1327 - الدين ولو درهم والعائلة ولو بنت والسؤال ولو " كيف الطريق " .

قال في المقاصد : .

لا أستحضره في المرفوع ومعناه صحيح .

وللديلمي والطبراني عن أبي المجبر - بالجيم أو الحاء - رفعه " من كانت له ابنة فقد فدح " والذي رأيته في المعجم الكبير في الثلاث لا في الواحدة (1) والمفدوح المثقل بالدين نعم لأبي الشيخ عن أنس رفعه " من كانت له ابنة فهو متعب " .

ولأحمد وابن منيع وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا " من ولدت له أنثى فلم يوئدها (2) ولم يهنها ولم يؤثر عليها الذكور أدخله ا بها الجنة " .

قال : والأحاديث بنحوه كثيرة وأصحها ما اتفق عليه الشيخان عن عائشة Bها مرفوعا " من ابتلي بشيء من هذه البنات فأحسن إليهن كن له سترا من النار " .

ولأبي داود والنسائي وغيرهما عن ثوبان رفعه " من يتكفل لي أن لا يسأل الناس شيئا فأتكفل له بالجنة " فكان يسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحدا يناوله إياه وينزل هو فيأخذه . قال القاري : والمشهور " والسؤال ذل ولو أين الطريق " . انتهى .

وذكره النجم بلفظ " الدين ولو درهم والبنت ولو مريم والسؤال ولو كيف الطريق " وقال ليس بحديث وإنما هو مثل وهو على حذف الخبر أي الدين محذور أو مكروه .

ثم قال : وروى الحاكم عن ابن عمر : " الدين راية ا في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه " .

وروى القضاعي عن معاذ : " الدين شين الدين " .

وروى الديلمي عن عائشة Bها : " الدين ينقص من الدين والحسب " وله عنها : " هم بالليل ومذلة بالنهار " وللطبراني وابن عدي عن جابر : " لا هم إلا هم الدين ولا وجع إلا وجع العين " انتهى .

ومعنى ما ذكر ما رواه البيهقي عن أنس : " إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار " .

_____ .

(1) [أي ثلاث بنات . دار الحديث] .

(2) [في نسخة دار إحياء التراث العربي " فلم يؤدها " وهو خطأ . دار الحديث]